

النهاية في غريب الأثر

{ ذرا } ... فيه [إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فُتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض] وفي رواية [لذرت الدنيا وما فيها] يقال ذرته الرّيح وأذرتّه تذّروّوه وتذّروّيه : إذا أطّارته . ومنه تذّروّية الطّعام .

- ومنه الحديث أن رجلاً قال لأولاده [إذا مُتُّ فاحرقوني ثم ذرّوني في الرّيح] .
(ه) ومنه حديث على [يذّرو الرّوايه ذرو الرّيح الهشيم] أي يسردّ الروايه كما تذّسّف الرّيح هشيم الذّبت .

(س) وفيه [أوّل الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذرّوة لا يُعطي حقّ الله من ماله] أي ذو ثروّوه وهي الجِدّة والمال وهو من باب الاعتقَاب لاشتراكهما في المخرج .
- وفي حديث أبي موسى [أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِإِبِلٍ غُرّ الذّورّى [أي بيض الأسنمة سمانها . والذّورّى : جمع ذرّوة وهي أعلاى سنام البعير . وذرّوة كلّ شيء أعلاه .

(ه) ومنه الحديث [على ذرّوة كلّ بعيرٍ شيطان] .
- وحديث الزبير [سألت عائشة الخُرّوجَ إلى البصرة فأبّت عليه فما زال يفْتَل في الذّورّوة والغارِب حتّى أجابته] جعل فْتَل وبَر ذرّوة البعير وغارِبه مثلاً لإزالتها عن رَأْيها كما يُفْعَل بالجمال الذّففور إذا أريد تأنيسه وإزالة نِفاره .

(س) وفي حديث سليمان بن صرد [قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد] الذرو من الحديث : ما ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا إلي فلان : أي ارتفع وقصد .

(س) ومنه حديث أبي الزناد [كان يقول لابنه عبد الرحمن : كيف حديثُ كذا ؟ يُريدُ أن يُذَرّى منه] أي يرفع من قدّره ويُذوّّه بذكره .

- ومنه قول رؤبة :
- عمداً أذَرّى حَسَبِي أن يُشْتَمَا ... (بعده : ... لا ظالم الناس ولا مُظَلَّمَا

ولم أزل عن عِرْضِ قومي مرّجَمَا ... بهدّر هَدّارٍ يمُجُّ البلاغمَا .
اللسان (ذرا) .) .

أَيُّ أَرْوَاقِهِ عَنِ الشَّتْرِيمَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بَيْتِ ذَرِّوَانِ] بَفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ بَيْتُ لَبَنِي زُرَّاقٍ بِالْمَدِينَةِ فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الْوَائِ عَلَى الرَّاءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ